ضابط سابق في المخابرات المركزية الاميركية بالاضافة الى اشخاص مثل بريان كروزيير وروبرت موس وهم الذين اصبحوا المدافعين الشرعيين عن الأنظمة الدكتاتورية في شيلي وجنوب افريقيا . (كما جاء في ستان ماكدويل لكلوب وميل في ١ تشرين الاول ١٩٧٩). وبينما عثر البرنامج على محام واحد من سكان الضفة الغربية ليعبر عن الموقف المعارض لمنظمة التحرير الفلسطينية الا انه لم يكلف نفسه مشقة البحث عن التأييد الكاسح لمنظمة التحرير الفلسطينية بين رؤساء البلديات والمجالس المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي وفي المنفى . ان مبرر وجود هذا البرنامج لا أساس له كلية ذلك أن المساعدة السوفياتية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي امر معروف تصرح به منظمة التحرير ولم يكن في يوم أمراً سرياً .

٣ ـ **مقدمو المقابلات** : ان أهم الذين يقدمون المقابلات في هيئة الاذاعة الكندية في البرنامج الاذاعي « كما يحدث » هي باربره فورم . وهي مقدمة برامج تظهر انحيازاً لا شك فيه لمصلحة اسرائيل . وغالباً ما تتعاطى مع اي مشترك في هذا البرنامج بروح عدائية في حال تعرضه بالنقد لوجهة النظر الاسرائيلية بينما تظهر وداً ودماثة مع اي مشترك متعاطف مع اسرائيل . وهناك عشرات الامثلة ، الا ان المثال الذي اود ذكره هو .

في « تشرين الثاني ١٩٧٧ اجرت السيدة فورم مقابلة مع المندوب السوري في هيئة الامم المتحدة. ولقد عنف السفير السوري وأسيء اليه . وعلى عكس ذلك ، ما كان يجري بمقابلاتها مع مناحيم بيغن او مع اعضاء الكنيست من حزب ليكود كما حدث مع زلمان شيفول . وكمثال على المعاملة المتناقضة من قبل السيدة فورم يمكن تقديم ما حدث في مقابلة حديثة تمت يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٩ مع رئيس الزينيث ، القادم من كولومبية البريطانية ، والسفير الاسرائيلي في كندا ، متعرضاً لموضوع الغاء القرار الكندي حول نقل السفارة من تل ابيب الى القدس . صحيح ان للمتقابلين اراءهم ومشاعرهم لكنني اعتقد انه في سبيل تقديم تقرير صحيح ومتوازن من الضروري وضع هذه المشاعر الشخصية جانباً .

٤ـ **ضيوف البرامج** :من المؤكد ان هناك اغلبية واضحة من ضيوف البرامج والصحفيين ذوي الميول الصهيونية المعروفة . ويمكن الاشارة بهذا الخصوص الى السيد جون كيمشي . ففي يوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ، استضافت السيدة فورم السيد كيمشي الذي قدم قصة مفبركة من غير اساس ، مهما كان ضعيفاً ، مدعياً ان رؤساء الجزائر وليبيا والعراق التقوا سراً في اوروبا وخططوا من اجل اختطاف وزراء نفط الدول المصدرة للنفط(اوبك) بمن فيهم وزراء بلادهم . ولقد شعرت بالجزع عندما وجدت هيئة الاذاعة الكندية تسمح بترويج روايات معادية عن رؤساء ثلاث دول ليس من مصلحة كندا معاداتها . وكان من الممكن ان تؤخذ رواية كيمشي على اساس انها رواية مسلية لو لم تقدمها هيئة الاذاعة الكندية كخبر حقيقي .

٥ ـ **المراسلون**: كذلك توجد غالبية كبيرة من تقارير المراسلين الذين يكنون عواطف كبيرة نحو اسرائيل من غير ان يكشفوا للجمهور عواطفهم هذه .

٦ ـ **الانتقاء التعسفي لمواد الاخبار** : تقدم عادة مواد اخبارية معينة من النوع الذي يحط من قدر العرب . وكمثال على ذلك :

في ١٧ نيسان ١٩٧٨ قدم السيد بول هوفمان رواية بعنوان « الرق الابيض » في برنامج « كما يحدث » . والقصة من النوع المسيء للعرب ومن النوع الغير مناسب في اي حال من الاحوال . وفي الاسبوع نفسه كشف عضو الكونغرس الاميركي السيد ماكلوسكي عن ان استخدام الاسرائيليين للقنابل العنقودية ، وهي القنابل المحرمة دولياً ، ضد المواطنين المسالمين خلال عدوانهم على جنوب لبنان، هو ضد التعهدات المعطاة لحكومة الولايات المتحدة . وبالرغم من الاتصالات التلفونية ورسائل الاحتجاج التي وجهت لمقدم برنامج « كما يحدث » فلقد اعتبر ان هذه المادة الاخبارية لا تتناسب مع المستمعين الكنديين .

وفي حلقة ٩ شباط ١٩٧٩ من برنامج « كما يحدث » نرى مثالاً آخر عن اشكال الصحافة المسيئة والتي تحط من قدر العرب . كان الموضوع هو برنامج زيارة الملكة اليزابيث الثانية لبلدان عربية لمدة ثلاثة اسابيع وهي الزيارة التي شملت السعودية والكويت ودولة الامارات العربية . وفي معرض التقديم لهذه المادة الاخبارية تتم الاساءة الى كل التقاليد العربية عن طريق الكلام الساخر عن « الشرف عند العرب الذين يأكلون اعين الغنم من الماشية » ثم